يا عمال العالم اتحدوا



AL-ITTIHAD אל-אתיחאד מחיר 30 אג' الثمن ٣٠ اغورا

الثلاثاء

٢٠ ايار ١٩٦٩
٤ ربيع الاول ١٣٨٩
العدد ٢ السنة ال ٢٦

20 . 5 . 969

מס. 2 שנה 26

الكتلة الشيوعية هاجمت سياسة الحكومة وامتنعت عن التصويت على اقتراح نزع الثقة

القدس – امتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت على اقتراح عدم الثقة بالحكومة الذي تقدم به المتدينون بسبب قرار الحكومة بشأن اذاعة البرامج التلفزيونية سبعة ايام في الاسبوع (لتشمل السبت) .

وقد صوت الى جانب الحكومة لافشال اقتراح عدم الثقة التجمع (حزب العمل ومبام) وجاحل والاحرار (٦٩ صوتا) في حين امتنع عن التصويت ١٩ نائبا .

وفي كلمته هاجم النائب الشيوعي الرفيق ماير فلنر سياسة الحكومة الخارجية والداخلية واعلن ان الكتلة الشيوعية تمتنع عن التصويت لتعرب عن معارضتها الضغط الديني .

ومع ان كتلة المتدينين القوميين عارضت قرار التلفزة سبعة ايام في الاسبوع الا انها قررت البقاء في الحكومة تأكيدا لضرورات الوحدة القومية !

سيسكو: كبير خطر الحرب في الشرق الاوسط

نيويورك – القى جوزيف سيسكو ، مساعد وزير الخارجية الامريكي ، خطابا في اجتماع اللجنة اليهودية – الامريكية ، قال فيه : ان خطر اندلاع حرب بين اسرائيل والدول العربية يتزايد يوما بعد يوم ، وهو اكثر من اي وقت مضى منذ حرب الايام الستة ، ولذلك من الضروري مواصلة مباحثات الدول الاربع الكبرى لمنع التصادم العربي – الاسرائيلي .

تصريحات غولده مئير في ((تايم)) .. وموشي ديان في ((الاكسبرس)) ...

غولدا تتحدى الدنيا .. وديان يرعد

نيويورك – قالت جولدا مئير رئيسة الوزراء في مقابلة صحفية نشرتها تايم الامريكية اول امس :

ان اسرائيل سترفض كل قرار تتخذه الدول الاربع الكبرى لا يلبي حاجات اسرائيل الامنية ، حتى ولو حصل مثل هذا القرار على تأييد مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة !

كذلك ادلى وزير الدفاع موشه ديان ، بتصريحات مشابهة لصحيفة (الاكسبرس) الفرنسية ، واضاف قائلا من المحظور ان تنسحب اسرائيل الى الخارطة القديمة التي كانت قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، ولن توافق على اية مفاوضات على اساس الحدود القديمة .

وقال ديان ايضا من المحظور على اسرائيل ان توافق على تجريد منطقة من اراضيها من السلاح ووضع قوات للامم المتحدة فيها بادعاء انه لا يريد ان يرى اي عنصر اجنبي يفصل بين اسرائيل وجاراتها !!

غولدا ماير تتحدى !

« ليست لدي اوهام » اشارت غولدة ماير في مقابلتها مع « تايم ». « لا شك في ان مجلس الامن سيقول : هذا رائع !– الدول الاربع الكبرى متفقة فيما بينها ! في الواقع انه لاي حدث كل يوم اثنين وكل يوم خميس ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يتوصلان الى اتفاقية فيما بينهما . ولكننا نقول : لا ! وآنذاك ستحال القضية على الجمعية العمومية للامم المتحدة ، وربما حتى على جلسة خاصة تعقدها الجمعية .. ونحن نقول : لا . لن يكون هذا سهلا »

وفيما يتعلق بانسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء وقطاع غزة في اعقاب حرب سيناء ، ١٩٥٦ ، قالت غولده مئير : لدي اسباب عديدة لكي احسد ابا ايبن بصفته وزيرا للخارجية ، ولكني احسده بشكل خاص لامر آخر : فلن يتوجب عليه ابدا ان يفعل ما كان علي ان افعله في سنة ١٩٥٧ – اي الوقوف امام الامم المتحدة والقول : « اننا سننسحب » .

واشارت غولده مئير الى ان الحكومة لن تسمح مرة اخرى بوضع قوات عسكرية عربية بشكل يمكن ان يهدد بقطع قطاع الساحل الاسرائيلي الضيق ، كما كان الامر قبل حرب الايام الستة ، وقالت ان اسرائيل لن تعتمد على الاخرين لكي يضمنوا لها مرور السفن الاسرائيلية في مضائق تيران .

واضافت رئيسة الحكومة : «كنت اود ان ارى الشخص الذي يطلب منا النزول من هضبة الجولان السورية .. حتى يتمكن السوريون مرة اخرى ان يضعوا هناك المدافع وتهديد رجالنا الموجودين في القفور الى اسفل .. انه ليس ، من الادب ولا من المنطق ، التقدم الينا بطلب كهذا » .

وقالت غولده مئير ان اسرائيل تطالب باتفاقية سلام موقعة مع العرب : « وفي رايي اننا نطلب من اصدقائنا امرا على غاية البساطة : ان يطلبوا من ناصر وحسين ان يجلسا على طاولة واحدة مع الاسرائيليين للبحث معهم في شؤون السلام » ..

« عليهم ان يقولوا له : « يا سيد ناصر ، انك المسؤول عن الحرب ، وعليك ان تاخذ على عاتقك ايضا المسؤولية عن السلام » »..

وبخصوص المقابلة التي اجراها عبد الناصر مع « تايم » في الاسبوع الماضي قالت رئيسة الحكومة الاسرائيلية انها لم تر اي تغير في آرائه ...

ونفت رئيسة الحكومة ان الحرب يمكن ان تنشب في الشرق الاوسط في كل لحظة .

وبخصوص اللاجئين قالت غولده مئير ان حكومة اسرائيل قررت في سنة ١٩٤٩ انها مستعدة لاعادة بضعة الآف منهم الى داخل حدود اسرائيل وذلك في نطاق الحل السلمي مع العرب – ولكن العرب رفضوا ذلك.

ديان يهدد

اما وزير الدفاع ديان فقال ان اسرائيل غير مستعدة ان تقوم بصفقة متبادلة تتنازل فيها عن مناطق عربية

– البقية على ص ٤ عمود ١ –



لوحة اخرى من تمرد الطلاب في الولايات المتحدة الامريكية .. وهذه المرة من جامعة كولومبيا

احتفال ((الاتحاد))

حيفا – بحضور اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومحرري الصحف الشيوعية وممثلي المناطق الحزبية احتفلت « الاتحاد » بيوبيلها الفضي في مقر تأسيسها في درج الموارنة بحيفا .. وستنشر « الاتحاد » انباء هذا الاحتفال في عدد الجمعة .

القاهرة : ليس قريباً اتفاق الدول الكبرى

حيفا – مكاتب الاتحاد – وضعت « الاهرام » القاهرية امس الاول مباحثات الدول الكبرى الثنائية (بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة) والرباعية (بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) في اطارها الواقعي حين نفت التكهنات الصحفية بشأن وصول هذه الدول الى اتفاق خلال اسبوعين ، وكتبت ان وزارة الخارجية الامريكية تقدر ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي يحتاجان الى ستة او تسعة اشهر ليصوغا اتفاق سلام للشرق الاوسط.

ونقلت « الاهرام » بعد ذلك تصريح جوزيف سيسكو ، مساعد وزير الخارجية الاميركي ، الذي يواصل مباحثة السفير السوفييتي اناتولي دوبرينين وجاء فيه ان هذه المباحثات الثنائية السوفييتية الامريكية سبقت في مداها في بعض النواحي المباحثات الرباعية .

واضاف سيسكو حسب الاهرام ان المباحثات الثنائية لا تزال في بداية الشوط والطريق لا يزال طويلا .

و ختمت الاهرام تقريرها من واشنطن بالقول ان مصدرا موثوقا في العاصمة الامريكية اكد لمكاتبها ان انباء الاتفاق سابقة لاوانها .

وكانت الصحافة الاسرائيلية خلال اليومين الاخيرين تؤكد ان اتفاق الدول الكبرى حول طريقة تسوية ازمة الشرق الاوسط قريب ومتوقع بعد اسبوعين .

ومما جعل الصحف تقتنع بصحة هذه التكهنات وصول سفير اسرائيل في واشنطن يتسحاق رابين . ومع هذا فهذه الصحف نفسها التي روجت لاخبارها بعناوين صارخة نشرت في الوقت ذاته تصريح السفير رابين : ان الولايات المتحدة اقرب الى المواقف (السياسية) الاسرائيلية منها الى الاتحاد السوفييتي .

ولذلك فمن الممكن ان نستنتج ان المحافل الحاكمة الاسرائيلية اوحت بهذه الضجة الصحفية لتختلق الجو لتصريحات تعنت وتحد اصدرتها فعلا رئيسة الوزراء جولدا مئير ووزير الحربية موشى ديان (اقرأها في مكان آخر من هذا العدد) في محاولة لعرقلة تلك المباحثات .

وفي هذا الصدد صورت «ايكونوميست» – ٦٩\٥\١٠ البريطانية موقف حكام اسرائيل في معالجة وضعتها

– البقية على ص ٤ عمود ٣ –

كلمة الاتحاد

الدفاع عن عمال اسدود دفاع عن العمال اجمعين

سياسة قيادة الهستدروت كلها تؤكد ان تحركها الحاسم ضد قيادة عمال ميناء اسدود وتهديدها بطردهم من صفوفها يؤلف هجوما مركزا على نضال العمال الاسرائيليين ومحاولة تعسفية لوقف هذا النضال وترويض العمال المتذمرين للخنوع امام اوامر المخدمين ..

ولن يغير من ماهية هذا الهجوم مزاعم القيادة بضرورة احترام العمال للاتفاق الخطي الذي وقعوه فالقضية الجوهرية تكمن في رفض اولئك العمال التنازل عن حقوق عمال الموانئ واصرارهم على مواصلة الكفاح وتحدي اولئك الذين يتخلون عن النضال الطبقي ويخدمون مصالح المخدمين والاحتكاريين ..

وشعور العمال بان تهديد قادة عمال اسدود يهددهم تجسم في اتفاق زعماء عمال الموانئ في اسدود وحيفا على مطالبة قيادة الدولة والهستدروت بتسوية الازمة بالاعتراف بلجنة عمال الموانئ في اسدود التي انتخبها العمال ضد رغبة قيادة الهستدروت .. والغاء الاجراءات التاديبية ضدهم واقامة مجلس انتاج يبحث في « نورما » العمل .

ومن حق العمال ان يشعروا بان تهديد عمال اسدود يهددهم .. فهم يرون قيادة الهستدروت تتحرك بعنف ضدهم .. وتصر على حرمانهم من حقوقهم وتجميد اجورهم في حين انها تصمت صمت اهل القبور على ارباح الاحتكاريين المتنامية .

ولعلها الصدفة وحدها – ولكنها الصدفة المشحونة بالايحاءات – هي التي جعلت الصحف امس تنشر انباء تهديد قيادة الهستدروت من ناحية .. وارتفاع ارباح البنوك من ناحية اخرى ، بدون ان تربط بين الامرين طبعا .

ولكن اذا كانت تلك الصدفة او غير الصدفة فالامر الواضح ان ارباح البنوك في عام ١٩٦٨ ارتفعت بمقدار ٣٠ بالمئة عن ارباح السنة التي سبقتها .. فكانت قبل تخفيض ضريبة الدخل ٦٠ مليون ليرة مقابل ٤٦ مليون ليرة هي ارباح ١٩٦٧

وحيال هذا تبدو نشازا وترن رنينا ساخرا دعوة حكام البلاد الى شد الاحزمة والتضحية في « سبيل الدفاع والامن » ! ! فهذه الدعوة تقف عند الكادحين وتلف حولهم ولا تتعداهم الى الاحتكاريين واصحاب المداخيل الكبيرة ..

وحين اضرب عمال اسدود قبل بضعة اسابيع بادر احد الكتاب البرجوازيين الساخرين الى التشهير بهم بحقد لا مثيل له بجعل عامل موانئ يذهب الى الحدود ويناقش الجنود ، وهم يردون هجوما من خلف خطوط وقف اطلاق النار ، حول مطالب اخوانه في اسدود .. وكانت الفكرة

– البقية على صفحة ٤ عمود ٥ –

تقارير ((فينوس ٥ و ٦)) تشير الى ان

الزهرة ليست ملائمة لحياة الانسان

((ابولو ١٠)) في طريقها الى الدوران حول القمر

موسكو – ذكرت وكالة الانباء السوفييتية ((تاس)) يوم السبت الماضي ان سفينة الفضاء السوفييتية ((فينوس ٦)) هبطت بواسطة مظلة على كوكب الزهرة بعد ٢٤ ساعة من هبوط السفينة ((فينوس ٥)) على نفس الكوكب .

واضافت وكالة انباء « تاس » ان « فينوس ٦ » قد بعثت باشارات الى الارض استغرقت ٥١ دقيقة عندما كانت السفينة توشك على الهبوط على سطح الزهرة ، وقد قطعت السفينتان مسافة ٣٥٠ مليون كيلومتر خلال اربعة اشهر تقريبا .

وسبق ان هبطت سفينة الفضاء السوفييتية « فينوس ٤ » على كوكب الزهرة في شهر تشرين الاول عام ١٩٦٧ ، وبعثت بمعلومات هامة من هذا الكوكب الى الارض .

هذا وقد صرح مخطط ارسال « فينوس ٥ » و « فينوس ٦ » ان من المحتمل ان لا تطأ قدم الانسان هذا الكوكب المغطى . ففي تقرير الى « برافدا » قال المخطط المذكور انه نتيجة للابحاث التي اجرتها المحطات الفضائية السوفييتية ، اصبح واضحا ان كوكب الزهرة غير ملائم تماما لحياة البشر .

وقد صرح المخطط المذكور لصحيفة « ازفستيا » انه بسبب الضغط العالي والحرارة المرتفعة في الزهرة فليس من المحتمل في المستقبل القريب الحصول على اي صور تلفزيونية من سطح الزهرة .

وابرزت « برافدا » اهمية نجاح « فينوس ٥ » و « فينوس ٦ » اللتين ارسلتا سيلا من المعلومات وهما تخطيان الجو الشديد الحرارة .. وقالت ان هاتين السفينتين اثبتتا ان بامكانهما العمل في المناطق القريبة الى الشمس مثل كوكب عطارد .

((ابولو ١٠)) في طريقها الى القمر

كيب كنيدي – اطلقت الولايات المتحدة في الساعة ٦،٤٩ دقيقة من مساء اول امس سفينة الفضاء « ابولو ١٠ » بواسطة صاروخ « ساتورن » الضخم الذي يبلغ طوله ١٢٠ مترا للدوران حول القمر ولاطلاق مركبة اخرى صغيرة تحمل رائدين للدوران في مدار يبعد ١٥ كيلومترا فقط من سطح القمر .

وتحمل السفينة رواد الفضاء توماس ستافورد ، وجون يانغ ، ويوجين سيرنان ، الذين سيمكثون في الفضاء مدة ثمانية ايام يجمعون خلالها معلومات متعلقة بانزال انسان على سطح القمر في « ابولو ١١ » بعد حوالي شهرين .

– البقية على ص ٤ عمود ٢ –

ازمة الشرق الاوسط في خطابات المرشحين في انتخابات الرئاسة الفرنسية

باريس – ابتدات معركة انتخابات الرئاسة الفرنسية، واحتلت قضية الشرق الاوسط والنزاع الاسرائيلي العربي مكانا بارزا في دعاية المرشحين .

فالرئيس الفرنسي بالوكالة والمرشح في الانتخابات ، فوهار ، اعلن في اذاعة تلفزيونية له ان « على فرنسا ان تتبنى موقفا متساويا من الاطراف المتنازعة في الشرق الاوسط .. وعلى بلادنا ان تمتنع عن اتخاذ اي قرار فيما يتعلق باحد الاطراف يمكن اعتباره غير عادل » . وقال : وازاء وضع فرنسا في المحادثات الرباعية الجارية فان قرار فرض حظر على الاسلحة كان سيكون اقل اثرا لو انه طبق على كل الاطراف المتنازعة .

وجورج بومبيدو ، رئيس الحكومة السابق والمرشح للرئاسة ، قال في اذاعة له : لو كان ممكنا توقيع فرض حظر عام على الاسلحة فان ذلك كان سيساعد على احلال السلام .

واضاف بومبيدو انه يجب حل قضية اللاجئين والتوصل الى اتفاق بين الدول الاربع الكبرى على تسوية سلمية . ثم اختتم حديثه في هذه القضية : السياسة الشرق اوسطية ؟ فرض حظر على ارسال الاسلحة لاسرائيل ؟ لا تعتمدوا علي في اجراء تغيير في الخطوط العامة للسياسة الخارجية الفرنسية .

– البقية على ص ٤ عمود ٣ –

الجلسة الرابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في يومي ١٥ و ١٦ ايار ١٩٦٩ انعقدت الدورة الرابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية.

رئس الجلسة الرفيق سليم القاسم سكرتير اللجنة المركزية

الرفيق يهوشع ايرغه ، سكرتير اللجنة المركزية ، القى محاضرة حول وضع الحزب ازاء الانتخابات القادمة للمؤتمر الحادي عشر للهستدروت والاعدادات للانتخابات .

وجرى نقاش لخصه الرفيق ماير فلنر السكرتير العام واتخذت قرارات .

الرفيق توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي وسكرتير السكرتارية ، قدم بيانا عن اعمال المكتب السياسي والسكرتارية .

وجرى نقاش ، لخصه المحاضر واتخذت قرارات .

تحية ((كومونيست))
مجلة عصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين

الى هيئة تحرير ((الاتحاد))

رفاقنا الاعزاء

نبعث اليكم في عيد يوبيلكم تحياتنا الودية ونتمنى لكم نجاحات في عملكم من اجل السلام والتقدم والاشتراكية .

محررو وعاملو ((كومونيست))

ملاحظة : لقد وصلت البرقية بعد صدور «الاتحاد» في ١٦–٥–١٩٦٩ ، ولذلك ننشرها في هذا العدد الذي تلاه .

الى اين وصلت ازمة لبنان

بيروت – تكهن بعض وكالات الانباء بقرب قيام حكومة عسكرية في لبنان بعد ان فشلت ، حتى الان ، مشاورات رشيد كرامي مع زعماء الاحزاب والكتل السياسية بغية تاليف وزارة جديدة .

ومع هذا فهناك ما يوحي بتشقق الحلف الثلاثي الرجعي الذي يعرقل تسوية الازمة .. فقد نشرت الانباء ان بيير جميل ، زعيم الكتائب واحد اركان الحلف الثلاثي ، يؤيد وجود منظمات المقاومة الفلسطينية في لبنان ويطالب بتنسيق نشاطها مع سلطات الجيش .. في حين يعارض ركنا الحلف الاخران : كميل شمعون وريمون اده ، مجرد وجود هذه المنظمات ويصران على « تحييد » لبنان وتقارب اشد مع الدول الغربية ...

هذا ولا يزال الرئيس شارل حلو يواصل مشاوراته .. وقد اجتمع مجددا مع رشيد كرامي الذي زوده باخر نتائج اتصالاته .

العالم في رؤيا قادة الصين ..

هذا هو المقال الثاني الذي يعالج فيه الرفيق اميل توما مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني التاسع .. اما المقال الاول بعنوان : مهمة المؤتمر التاسع : تنصيب « فكر » ماو تسي تونغ على الصين ، فقد ظهر في عدد «الاتحاد» ١٣-٥-٦٩ .

لم يكن من قبيل المصادفة ان تنعكس رؤيا قادة الصين للوضع الدولي في تقرير لين بياو امام المؤتمر التاسع في الفصل : « حول علاقات الصين مع الاقطار الاجنبية » .. فكما يوحي العنوان يرى قادة الصين الامور عبر منظارهم القومي وهو بدوره يلون رؤياهم العامة ويحدد معالم تقويمهم القوى المتصارعة في العالم المعاصر ..

التناقضات عامة ومسالة التناقض الجوهري

ولناخذ في البداية بداهة التناقضات الجوهرية على اعتبار انه من المحتم على كل حزب شيوعي - وعلى الحركة الشيوعية العالمية - تقدير القوى الطبقية المتصارعة وتوازنها على الصعيد الدولي تقديرا صحيحا .. كما انه من المحتم على كل حزب شيوعي في الاقطار الراسمالية - الطبقية ان يقدر - بالاضافة الى ذلك - الصراع الطبقي وتوازن القوى الطبقية في قطره تقديرا واقعيا .

فلا يمكن صياغة سياسة شيوعية صادقة بدون تحديد التناقض الجوهري والتناقضات الاخرى الناجمة عن الصراع الاجتماعي وبلورتها كلها في حدودها وظروفها المعينة .. فالتناقضات الاجتماعية على الصعيدين القطري والعالمي - تتغير باستمرار ومن الواجب تحديدها بدقة في وقتها.

وهكذا حين تحولت الراسمالية الى امبريالية وتقاسمت الدول الامبريالية الاقطار المتخلفة احتدمت تناقضات جديدة .

كانت هناك تناقضات طبقية في كل قطر .. في الاقطار الراسمالية - الامبريالية جوهريا بين الراسمالية والعمل .. وفي الاقطار المتخلفة بين اسياد الارض والفلاحين .

وكانت هناك تناقضات على صعيد دولي : بين الدول الامبريالية وشعوب الاقطار المستعمرة من ناحية ، وبين الدول الامبريالية المتنافسة نفسها .

وكان من الممكن رؤية التناقض الحاسم في الاحداث الدولية : التناقض بين الدول الامبريالية نفسها المتصارعة على اعادة توزيع المستعمرات .

ولكن التناقض الجوهري النامي والمقرر في تطورات التاريخ كان قد اصبح بين الراسمالية والعمل من ناحية ، وبين الشعوب المستعمرة والدول الامبريالية من ناحية ثانية .

وكانت الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ - ١٩١٨ ، وثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في روسيا القيصرية التي اشتغل في اوضاعها ملتقى التناقضين - فالحرب العالمية فجرت التناقضات بين الدول الامبريالية .. والثورة فجرت التناقض الطبقي وجوهريا بين الراسمالية والعمل وحققت نصرا للعمل في اول قطر في العالم ..

وتغيرت الصورة بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي دشنت عهد الثورات الاشتراكية وثورات التحرر القومي على النطاق العالمي .. فهذه الثورة وذيولها غيرت في توازن القوى في الصراع بين الراسمالية والعمل من ناحية وبين الدول الامبريالية والشعوب الساعية نحو تحررها من ناحية ثانية واصبح التناقض الجوهري على الصعيد الدولي بين الدولة السوفييتية والطبقة العاملة العالمية وشعوب المستعمرات من ناحية وبين الدول الامبريالية - الراسمالية .

وهذا ما اكده لينين في « مشروع المبادىء في المسالة القومية ومسالة المستعمرات » الذي قدمه الى مؤتمر الاممية الشيوعية الثاني في حزيران ١٩٢٠ ، قال :

« ولا مفر من ان تتركز جميع الاحداث السياسية العالمية حول نقطة واحدة ، هي نضال البرجوازية العالمية ضد الجمهورية الروسية السوفييتية التي لا مناص من ان تجمع حولها من جهة لحركات السوفييتية (الثورية - ا.ت) للعمال المتقدمين في جميع البلدان ، ومن الجهة الاخرى جميع الحركات القومية التحررية في المستعمرات والاقوام المظلومة التي تقتنع بخبرتها المريرة ان لا خلاص لها الا بانتصار السلطة السوفييتية (السلطة الاشتراكية الثورية - ا.ت) على الاستعمار العالمي » (حركة شعوب الشرق الوطنية التحررية - مجموعة كتابات لينين - ص ٢٥٠) .

وتأكيد لينين على طبيعة التناقض الجوهري الذي يحدد ماهية النضال الجوهري لم يخفف من اهمية التناقضات القطرية (في كل قطر بين الطبقات الحاكمة والكادحين) او من التناقضات بين الدول الامبريالية - الراسمالية .. او من التناقضات بين الاحتكارات المتنافسة في القطر الواحد ودوليا ..

انما كانت الاهمية في تأكيد لينين تكمن في تحديده التناقض الجوهري دوليا على اعتبار ان ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى آذنت بعهد الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية على النطاق العالمي بغض النظر عن تعقيد هذا الانتقال باشكاله المختلفة وتعرجاته المتشابكة وصعود وتيرته وهبوطها .

وبرهنت الاحداث على صدق رؤيا لينين لطبيعة التناقض الجوهري .. فالحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ - ١٩٤٤ التي اندلعت شرارتها الاولى بتفاعل التناقضات بين الكتل الامبريالية المتصارعة حملت في ثناياها التناقض الجوهري على الصعيد الدولي بين الدولة السوفييتية الاولى والعمال والشعوب من ناحية والامبريالية من ناحية ثانية .

ثم تاكد هذا التناقض واصبح علما بارزا بعد هجوم المانيا النازية على الاتحاد السوفييتي .. وسيطر على المسرح الدولي في اعقاب هزيمة المانيا النازية وحليفتيها : ايطاليا الفاشية واليابان العسكرية .. مما ادى الى تفكك حلف معاداة النازية واستقطاب القوى الاجتماعية حسب مكانتها في البناء الاقتصادي - السياسي .

فقد ظهر ان الاتحاد السوفييتي والعمال الثوريين والشعوب المناضلة من اجل حريتها كل تقف في جبهة والامبريالية والرجعية العالمية تقف في جبهة مواجهة ..

ومن المعروف ان الصراع القطري والدولي بعد تلك الحرب العالمية حقق انجازات هائلة في عملية التحرر السياسي والاجتماعي تجسمت في قيام المجموعة الاشتراكية العالمية وتحرر اكثرية الشعوب المستعمرة مما ادى الى تهاوي الامبريالية حتى اصبح من الممكن حين اجتمعت الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو عام ١٩٦٠ ان تحدد في بيانها التاريخي :

« ان تطور العلاقات الدولية في ايامنا انما يحدده النضال بين النظامين الاجتماعيين ، نضال قوى الاشتراكية والسلام والدمقراطية ضد قوى الاستعمار والرجعية والعدوان ، النضال الذي يتزايد فيه وضوحا تفوق قوى الاشتراكية والسلام والدمقراطية » .

وعلى هذا الاساس قررت الاحزاب الشيوعية والعمالية - كما جاء في بيانها - رجحان كفة النظام الاشتراكي العالمي والقوى المناضلة ضد الامبريالية .

« ان المضمون الرئيسي والاتجاه الرئيسي والخصائص الرئيسية للتطور التاريخي للمجتمع البشري انما يحددها في العصر الراهن النظام العالمي والقوى المناضلة ضد الامبريالية»

ان الاحزاب الشيوعية في تقديرها ان التناقض الرئيسي يحتدم بين النظامين الاشتراكي والراسمالي (الامبريالي) لم تتجاهل مختلف التناقضات القطرية والدولية الاخرى .. لم تتجاهل التناحرات الطبقية والقومية .. بل اكدت اهمية «النزاع بين القوى المنتجة وعلاقات الانتاج في العالم الراسمالي (الذي) لم يبلغ قط من العمق ما بلغه اليوم » وآثار التناقضات بين الكتل الاحتكارية والدول الامبريالية على التنافس على الاسواق في العالم .

فالى جانب التناقضات الطبقية القطرية بين الراسمالية والعمل التي هي قطرية في الاقطار الراسمالية المتقدمة والى جانب التناقضات بين الدول الامبريالية نفسها فهناك التناقض الجوهري الذي يجسم التطور التاريخي باسره : التناقض بين النظام الاشتراكي والنظام الراسمالي .. وفي الصراع الناجم عن هذا التناقض تقف في معسكر واحد مجموعة الدول الاشتراكية .. والطبقة العاملة في الاقطار الراسمالية وجماهير الشعوب النامية التواقة الى التحرر السياسي والاجتماعي .. وتقف في معسكر مقابل الدول الامبريالية والراسمالية عامة والرجعية في الاقطار النامية .

وظهرت مقابل هذه الرؤيا الصادقة انذاك ، تقديرات خاطئة تحدد التناقضات باربعة تناقضات اساسية « متساوية » :

* بين الاشتراكية والراسمالية .
* بين البروليتاريا والراسمالية في الاقطار الراسمالية .
* بين الامم المكبوتة والامبريالية .
* وبين الدول الامبريالية نفسها ، بين الاحتكارات .. (من تاريخ حركة العمال الثورية العالمية ص ٢٠٦) .

وكان من الممكن رؤية نتائج خلط التناقضات على هذا الوجه .. فعدم تحديد التناقض الجوهري وهو التناقض بين الاشتراكية والراسمالية - بين النظامين الاشتراكي والراسمالي - الامبريالي - يعني عدم تحديد خطوط المعركة التي تقرر كافة ملامح التطور التاريخي القائم على التقويم الحقيقي ان العصر الحالي هو عصر الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية .

التناقضات في رؤيا قادة الصين

ومثل تلك التقديرات الخاطئة يقدر القادة الصينيون التناقضات الكبرى على الوجه الاتي وفي هذا الإطار الذي جاء في تقرير لين بياو في الفصل المذكور :

« اوضح الرئيس ماو مؤخرا :

« هناك امكانيتان في مسالة الحرب العالمية : الاولى ان الحرب تخلق الظروف للثورة والثانية ان الثورة تمنع الحرب » وهذا يعود لوجود اربعة تناقضات كبرى في العالم اليوم :

* التناقض بين الامم المكبوتة من ناحية والامبريالية و « الامبريالية الاجتماعية » ! (المقصود بالامبريالية الاجتماعية الاتحاد السوفييتي - ا.ت) من ناحية أخرى .

* التناقض بين البروليتاريا والبرجوازية في الاقطار الراسمالية والتحريفية (المقصود بالاقطار التحريفية الاقطار الاشتراكية كلها باستثناء الصين والبانيا -

بقلم : اميل توما

ا.ت) .

* التناقض بين الاقطار الامبريالية والاقطار « الامبريالية الاجتماعية » ... والتناقض بين الاقطار الامبريالية نفسها .

* والتناقض بين الاقطار الاشتراكية من ناحية والامبريالية و « الامبريالية الاجتماعية » ! من ناحية أخرى - ان وجود هذه التناقضات وتطورها يؤديان الى الثورة » .

ان وضع الدول الامبريالية والدول الاشتراكية (التي يسقطها القادة الصينيون احتياطا من المجموعة الاشتراكية) على مستوى واحد وفي جبهة واحدة حيال الشعوب المكبوتة (وجلها تحرر سياسيا وبعضها يتحرر اقتصاديا) يدل على مدى ارتباك قادة الصين الذهني وابتعادهم عن العقلانية وتمسكهم بتقديرات ذاتية تعسفية بدلا من التقديرات الموضوعية ..

اذ كيف يستطيع عاقل يحتفظ بطاقته على تمييز الظاهر السياسية - الاجتماعية ان يضع على مستوى واحد الولايات المتحدة الامريكية ، التي اقترفت ابشع الجرائم في حربها القذرة في فيتنام ، والاتحاد السوفييتي ، الذي قدم الى الشعب الفيتنامي كل معونة عسكرية واقتصادية وتقنية مكنته من صد امتداد العدوان والبدء بعملية دحره ..

وهل يمكن لاي مراقب نزيه - ولا نقول دعي ماركسية لينينية - ان يتجاهل التناقض الحاسم بين الولايات المتحدة الامريكية الامبريالية والاتحاد السوفييتي في ازمة الشرق الاوسط التي وصلت ذروة الانفجار في حزيران ١٩٦٧ ؟ .. لقد تساوقت الولايات المتحدة واسرائيل في العدوان على الاقطار العربية المجاورة لاسرائيل في حين تصدى الاتحاد السوفييتي لهذا العدوان واوقفه قبل ان ياخذ مداه وخفف من اثر النكسة التي اصيبت بها الجمهورية العربية المتحدة وسوريا وسائر الحركة القومية العربية .. وبمساعداته التي الهمتها الاممية البروليتارية استطاع القطران العربيان ان ينهضا - الجمهورية العربية المتحدة وسوريا - ويصمدا امام المؤامرات الامبريالية - الصهيونية .

وليست هناك اية صلة بين الماركسية - اللينينية الدقيقة بوضوحها ورؤيا القادة الصينيين المشوهة للعالم المعاصر .. وفي الواقع يظهر عمى هؤلاء القادة في رؤيتهم التناقض الكبير الثاني بين البروليتاريا والبرجوازية في الاقطار الراسمالية (اي الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية وفرنسا وغيرها) و « الاقطار التحريفية » ! (اي حسب رأيهم الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية التي لا تقر القادة الصينيين على طريقتهم) ..

حتى اسوأ اعداء الاشتراكية والاتحاد السوفييتي الذين لا يفوتون فرصة للتشهير بالمجموعة الاشتراكية لا يصلون الى هذا القدر من التزييف الصبياني الذي يساوي بين البناء الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي - القطر الذي محى الملكية الفردية لوسائل الانتاج والغى الطبقات والاستغلال الطبقي - والولايات المتحدة - القطر الذي يسيطر فيه الاحتكاريون ويصل فيه التفاوت الطبقي والاستغلال ذروة لم تعرفها الانسانية من قبل .

لقد فقد قادة الصين كل عقلانية وموضوعية واصبحت ذاتيتهم تملي عليهم الرؤيا .. فزالت منهما الموضوعية والواقعية ..

ولا يبدو غريبا بعد هذا ان يساوي قادة الصين بين التناقضات المحتدمة بين الدول الامبريالية نفسها (اي بين الولايات المتحدة وفرنسا ، بريطانيا وفرنسا الخ) والتناقضات بين هذه الدول الامبريالية والاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية التي يطلق عليها قادة الصين « الامبريالية الاجتماعية » ! !

ولكن هنا يحق السؤال : ما هي حقيقة التناقض بين الاقطار الاشتراكية والامبريالية و «الامبريالية الاجتماعية» ! او على الاصح اين هي الاقطار الاشتراكية ؟

ليس في تقرير لين بياو اي تحديد بوضع الاقطار الاشتراكية ولكن لحجة لين بياو في بداية هذا الفصل حزب العمل الالباني يوحي بان الصين والبانيا تمثلان الاقطار الاشتراكية وعداهما ينقسم العالم الى دول امبريالية و « امبريالية اجتماعية » و « اقطار التحريفية » (وهي ايضا دول اشتراكية لا تصل الى « الامبريالية الاجتماعية » !) وشعوب مكبوتة ..

ويقينا ان مثل هذه الرؤيا للتناقضات الكبرى توحي ان قادة الصين - كما جاء في تقرير لين بياو - يتركون الامور على حالها على اعتبار ان تطور هذه « التناقضات » يؤدي الى الثورة ..

وحقيقة الامر ان كل هذه التناقضات المفتعلة تخفي امرا واحدا اساسيا : الحقد على الاتحاد السوفييتي ومجموعة الاقطار الاشتراكية .

وهذا يظهر من تكريس لين بياو القسم الاكبر من هذا الفصل للتشهير بالاتحاد السوفييتي الذي اصبح « العدو الاكبر » حتى لاحظت « ايكونوميست » البريطانية في ١-٥-٦٩ ان لين بياو افرد في بيانه فقرة واحدة ليهاجم فيها الامبريالية الامريكية .. واضافت : ان الاتحاد السوفييتي احتل المكان الاول في لائحة الكروهين في بكين .

وفي هذا الاطار كان طبيعيا ان يتجاهل قادة الصين المكانة الخاصة التي يحتلها النضال البطولي الذي يشنه الشعب الفيتنامي ضد الامبريالية الامريكية فلا يرون ابعاده على مجموعة النضال المعادي للامبريالية ويكتفون بالاشارة الى كفاح شعب جنوب فيتنام في معرض لائحة الشعوب التي تحارب الامبريالية في آسيا وافريقيا ..

لقد ادى تاييد الاتحاد السوفييتي وسائر المعسكر الاشتراكي فيتنام الدمقراطية وجبهة تحرير جنوب فيتنام الى « القاء » هذه المعركة الكبرى ضد الامبريالية الامريكية .

وكان من البديهي ان يلتقي قادة الصين الشعبية مع كافة القوى الرجعية في العالم التي تحاملت على الاتحاد السوفييتي والقطار حلف وارسو الاشتراكية لنجدتهم تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا فيخصص لين بياو جزء من تقريره للطعن بنظرية الديكتاتورية البروليتاريا الدولية » وبما اصبحت تطلق عليه الرجعية نظرية « السيادة المحدودة » التي تزعم ان قادة الاتحاد السوفييتي تبنوها ليبرروا « تدخلهم » ! ! في تشيكوسلوفاكيا وسائر الاقطار الاشتراكية .. وبدون الدخول في معرض مناقشة « ديكتاتورية البروليتاريا الدولية » من الحق ان نؤكد ان الاتحاد السوفييتي يدحض مزاعم الرجعية العالمية التي يتبناها قادة الصين ولا يؤمن بنظرية « السيادة المحدودة » انما بالاممية البروليتارية التي صادق عليها في يوم من الايام القادة الصينيون فوقعوا على بيان الاحزاب الشيوعية والعمالية لعام ١٩٦٠ الذي جاء فيه :

« وقوى المعسكر الاشتراكي تضمن بكل تاكيد سلامة كل بلد اشتراكي من اعتداءات الرجعية الاستعمارية .

ولهذا فان تجمع الدول الاشتراكية في معسكر واحد ووحدة هذا المعسكر التي تتنامى دائما وقوته التي تتعاظم ابدا تؤمن انتصار الاشتراكية التام في نطاق هذا النظام في مجموعته » .

ان حمى معاداة السوفييت التي عرفتها الانسانية من قبل هي التي تفرض على قادة الصين تشبيه قادة الاتحاد السوفييتي « بالقياصرة » و « بهتلر » و « بالعسكريين اليابانيين » .. ان هذه الاتهامات تكفي لتفضح طبيعة هؤلاء القادة وتكشف عن مصيرهم !

ومما يلفت النظر ان يعلن قادة الصين في تقرير لين بياو التعايش السلمي ركنا من اركان سياستهم الخارجية وهم الذين اقاموا الدنيا واقعدوها لان الاتحاد السوفييتي دعا اليها باعتبارها اسلوبا من الصراع الطبقي بين الاشتراكية والراسمالية.

ولكن هذه الدعوة تؤكد ان القادة الصينيين يخفون وراء شعاراتهم الثورية من مثل « السلطة السياسية تنمو من فوهة البندقية » سياسة مضاربات مبتذلة تهدف الى تحقيق التهادن مع الدول الامبريالية بمزيد من التشهير بالاتحاد السوفييتي .

وهذا ما لاحظته الصحافة الغربية منذ وقت طويل وعادت تؤكده صحيفة « ايكونوميست » بعد المؤتمر التاسع في مقالها بتاريخ ١-٥-٦٩ المذكور اعلاه ..

فقد كتبت في معرض حديثها عن موقف القادة الصينيين من الدولتين العظيمتين (!) الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ان هؤلاء القادة يستطيعون الخيار بين الاثنتين « ولكن ذلك يعني انه اذا قرر الصينيون السعي للاتفاق مع احدى الدولتين العظيمتين فالاكثر احتمالا ان تكون الولايات المتحدة الامريكية » .

واضافت ان ذلك يعود الى قرب انتهاء حرب فيتنام وابتعاد الامريكيين عن حدودها ، ونهاية الثورة الثقافية.

وليس امرا مدهشا ان ينشا في هذا الوضع « دهليز صيني » (الاصطلاح امريكي ويعني كتلة سياسيين تضغط ليقبل الكونغرس الامريكي سياسة تدعو اليها وسمي دهليزا لان افراد الكتلة يتجولون في دهاليز الكونغرس للاتصال بالشيوخ وبالنواب) . وهذا «الدهليز» يشمل - حسب قول « ايكونوميست » - عددا من العلماء والسياسيين ويقوم بدعاية لدفع الولايات المتحدة للاعتراف بالصين الشعبية او التقارب معها ...

وقد نشرت « ايكونوميست » وغيرها انباء الاجتماع الذي نظمته « اللجنة الوطنية للعلاقات الامريكية الصينية » في اواخر مارس ١٩٦٩ وتكلم فيه يعقوب جافتس عضو مجلس الشيوخ الامريكي وادوارد كنيدي عضو مجلس الشيوخ ايضا ورئيس مجلس مديري جريدة « واشنطن بوست » ومجلة « نيوز ويك » فردريك بيب وآخرون .

لقد دعا هؤلاء الى البدء بصلات غير رسمية من نوع تبادل ثقافي وتجاري تمهيدا لاعتراف دبلوماسي انطلاقا - كما كتبت « واشنطن بوست » - من تقديرهم ان ماو يدفع الصين الى الخلاف مع الاتحاد

- البقية على صفحة ٣ عمود ٧ -



مشاهدة من الاحتفال بذكرى الانتصار على النازية الذي جرى في العاشر من ايار الحالي في غابة الجيش السوفييتي بالقرب من القدس

حصاد الاسبوع من :

تصريحات الحكام

مكتب الاتحاد - حيفا : من التقاليع التي اصبحت واسعة الانتشار في بلادنا ، تقليعة المقابلات المسرحية التي يجريها بعض هواة السياسة والصحفيين مع الزعماء الاسرائيليين الذين انفتحت شهيتهم لاطلاق التصريحات ، منذ مساء اليوم السادس من حرب الايام الستة ..

وفي اواخر الاسبوع الماضي برزت على الواح الاعلانات في القدس وتل ابيب وحيفا اسماء : اسحق رابين ، ابا ايبن ، موشي كرمل ، الياهو ساسون ، يوسف سبير والدكتور ريملت .. وننشر فيما يلي مقتطفات من تصريحات هؤلاء المسؤولين في المقابلات الاذاعية والمسرحية التي اجريت معهم في اواخر الاسبوع .

اسحق رابين سفير اسرائيل في الولايات المتحدة

■ في مقابلة اذاعية يوم السبت ، صرح السفير الجنرال رابين :

« ان حدود اسرائيل الحالية تكاد تكون أفضل الحدود التي يمكن تخطيطها على خريطة الشرق الاوسط للدفاع عن اسرائيل » .

وقال أيضا :

« لا شك في أن الحرب كلها لم تنتـه بعد . فنحن موجودون في حالة حرب ، هي ، من ناحية قانونية ، مجمدة بواسطة وقف اطلاق النار ، ولكنها في الواقع قائمة بشكل محدود ، على طول خطوط وقف اطلاق النار » .

ابا ايبن - وزير الخارجية

■ ردا على سؤال وجهه اليه احد مستمعي الاذاعة ، حول محادثات الدول الاربع الكبرى بشأن ازمة الشرق الاوسط ، قال ابا ايبن : « النتيجة العملية للاتفاق بشأن الشرق الاوسط يمكن أن تكون مجرد تزويد السفير يارينغ بعدد من التوجيهات التي يعرضها علينا لنحسم نحن في أمرها » .

موشي كرمل - وزير المواصلات

■ يوم الجمعة ، وفي النادي المهندسي في تل أبيب ، قال وزير المواصلات الجنرال كرمل:

« تقتضي الحاجة وضع أسس لنقاط استيطان ومستوطنات في المناطق (يقصد المحتلة - الاتحاد) ، التي هي ذات اهمية استراتيجية أمنية . يجب خلق حقائق واقعة ، تقرر في المستقبل مساحات استيطاننا في البلاد ، وقوتنا السياسية » .

الياهو ساسون - وزير الشرطة

■ احتفالا بيوم « تحرير » القدس ، صرح الياهو ساسون يوم السبت وفي القدس نفسها :

« ان القدس موحدة قولا وعملا ، ولن تنجح أية محاولة لشقها وتمزيقها . يجب ان ندخل الى ذهن العالم ان وحدة القدس أمر لا يقبل النقاش » .

يوسف سبير - الوزير بلا وزارة

■ في النادي البحري والاقتصادي ، في حيفا ، القى الوزير بلا وزارة يوسف سبير محاضرة حول الاقتصاد الاسرائيلي والعجز في ميزان المدفوعات ، وورد في محاضرته: « نحن نقدم خدمة كبرى للعالم الحر ، وليس مستبعدا اننا سنضطر لان نكون وقحين ونقول اننا غير قادرين على التفرد بالعبء » .

الدكتور ريملت رئيس ادارة الحزب الليبرالي

■ احتفالا بيوم « تحرير »القدس ، صرح عضو الكنيست ورئيس ادارة الحزب الليبرالي الدكتور ريملت : « يحسن الحكومة والجمهور صنعا ، اذا عجلا في استيطان القدس وتهويدها بأقصى سرعة » .

فكرة

لا مستقبل .. ولا ازدهار في ظل الاحتلال

احتفل حكام اسرائيل بمرور سنتين عبريتين على حرب حزيران .. و « توحيد » القدس « الواحدة » !

وبلور رئيس الاركان بار ليف تقدير الحكام لهذه الحرب في امر يومي جاء فيه بعد الاطناب على الحرب التي « خلدت تاريخ اسرائيل » !! :

« ومنذ الحرب نستطيع ان نسجل لصالحنا مكاسب غير قليلة فخطوط وقف اطلاق النار تحولت الى مواقع دفاعية قوية ، واهداف الارهاب اربكت ، وبفضل نجاعة الحكم العسكري (هكذا يصف رئيس الاركان نظام القمع والعنف) تسود المناطق التي يسيطر عليها جيش الدفاع الاسرائيلي حياة منتظمة » (الصحف ١٦-٥) .

وغاب من الامر اليومي اي حديث عن تحقيق هدف اسرائيل في السلام والامن ، على اعتبار ان رئيس الاركان يعرف ان حكومته لم تقترب من السلام قيد انمله ولذلك اكد على بناء الجيش واستعداده لكل معركة مرتقبة ..

ولكن اذا كان رئيس الاركان صريحا فلم يزعم مثلا ان « حرب الايام الستة » هدفت الى تحقيق الاخوة اليهودية العربية !! او ان ذيولها تؤدي الى بناء هذه « الاخوة » فقد زعمت « عل همشمار » ما يشبه ذلك في افتتاحية كتبتها بمناسبة مرور سنتين على حرب حزيران .. تحت عنوان « يوم اورشليم القدس » .

وجاء في هذه الافتتاحية :

« وفي العيد الثاني لتوحيد « اورشليم القدس » علينا ان نذكر ان واقع مدينة واحدة موحدة قد مد جذوره العميقة بحيث ان العالمين الاسلامي والمسيحي اخذا يتعودان على هذا الواقع الجديد . لقد خابت المحاولات التي بذلت لزرع بذور الكراهية والبغضاء بين اليهود والعرب . فالمواطنون العرب لم يعيروها اهتماما » ..

ثم اضافت ان من الواجب الاستمرار في تطوير المدينة الموحدة الواحدة لتصبح « مثلا رائعا على التعايش السلمي المشترك بين ابناء هذين الشعبين » !

طبعا نحن لا ندري معنى تعريف « عل همشمار » العالمين الاسلامي والمسيحي او حدودهما فيكفي ان يعلن راهب في دير مار سابا مثلا تاييده للقدس الواحدة ليصبح « عالما مسيحيا » .. ويكفي ان يؤيد امام من احدى قرى المثلث ليصبح « عالما اسلاميا » .

اما الذي نعرفه على سبيل الجزم لا التخمين فهو ان العالم العربي من الاطلسي حتى الخليج يرفض بشكل قاطع توسع اسرائيل وضمها للقدس العربية ..

ولا نعتقد ابدا ان الدول التي ايدت قراري الامم المتحدة ومجلس الامن بدعوة اسرائيل الى وقف اجراءات ضم القدس غيرت رايها ، بل على العكس نعتقد ان عدد الدول التي ايدت القرارين تزايد عما كان عليه ..

واذا كانت « عل همشمار » لا تعرف كل هذا فبوسعها التعرف عليه من التقارير التي تصل وزارة الخارجية الاسرائيلية .

ولذلك فلن يتعود لا العالم الاسلامي ولا العالم المسيحي على الواقع الجديد ، كما لن يتعود عليه العالمان المقرران : العالم الاشتراكي الحاسم وعالم الشعوب النامية (العالم الثالث) .

ومع هذا فمن « حق » « عل همشمار » « الدمقراطي » ان تضلل جمهرة قرائها فتؤكد لهم بقرب الفرج بشأن القدس « الواحدة » على الاقل !!

ولكن كيف تتصور « عل همشمار » ان تقنع جمهرة قرائها ان ابناء القدس العربية المحتلة راضون بالاحتلال وهم « يتوقون الى مستقبل زاهر » في ظله ولذلك لا يعيرون دعوة النضال لانهاء الاحتلال اهتماما ؟؟

ان الصحف كلها خلال السنتين حملت انباء الاضرابات والمظاهرات العديدة التي وقعت في القدس العربية وسائر المناطق المحتلة ، ولا يمكن محو صور الاصطدامات مع البوليس من على صفحاتها ..

وكان اضراب القدس العربية المحتلة في ١٥ ايار ١٩٦٩ مذكرا لاولئك الذين يتصورون ان من الممكن ترويض ابناء هذه المدينة على فكرة « القدس الواحدة » !

وقبل ذلك جاء اعلان شخصيات المدينة المحتلة برفض الاشتراك في انتخابات بلدية « القدس الواحدة » !!

لا يمكن ان يقوم التعايش بين اليهود والعرب في ظل الاحتلال والقسر .. والطبيعي ان تدرك ذلك اية صحيفة موضوعية لم تعمها اطماع التوسع الاقليمي .

وعلى الرغم من ان « عل همشمار » لبست قبعها ولحقت ربعها » منذ « حرب الايام الستة » ، واصبحت تميز نفسها عن سواها بكونها من انصار « التوسع الادنى » ازاء دعاة « التوسع الاقصى » فمن واجبنا دائما ان نعود ونؤكد لها : لا اخوة يهودية عربية بدون اعتراف متبادل بحقوق الشعبين .. ولا تعايش سلمي في ظل الاحتلال .

(ابن ياقــوت)

النائب الشيوعي اميل حبيبي يشير الى :

اهمال وزارة الصحة للمواطنين العرب

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – اجرت الكنيست في الاسبوع الماضي بحثا حول وزارة الصحة ونشاطاتها . واشترك في البحث النائب الشيوعي اميل حبيبي . ومما قاله :

ان الحكومة لا تعمل سوى القليل جدا في ميدان الخدمات الصحية في الاماكن العربية . واضاف متسائلا : كم من العيادات بنتها وزارة الصحة في القرى العربية طوال السنة المنصرمة ؟ في تلك السنة لم تشغل وزارة الصحة سوى ٢١ عيادة من مجموع ٧٩ عيادة تعمل في القرى العربية . ليقل لنا رجال وزارة الصحة ما هو عدد القرى العربية التي يعمل فيها طبيب وممرضة ! ليقولوا لنا في اي القرى العربية يوجد مركز اسعاف اولي يعمل ٢٤ ساعة في اليوم ! انني اخشى انهم سيفضلون السكوت . وفي مثل هذا الوضع ليس عجيبا ان تكون نسبة وفيات اطفال عند العرب ضعف ما هي عليه عند اليهود . لقد قرات في الصفحة ١٢٨ من كراسة مشروع ميزانية وزارة الصحة لسنة ٦٩\١٩٧٠ ان نسبة وفيات الاطفال اليهود ، في كل الف ولادة ، قد كانت ٢٠٫٨ ، بينما نسبة وفيات الاطفال غير اليهود قد كانت في تلك السنة ٤٤٫٣ . ان هذا يدل على مدى الاهمال الذي يتردى فيه السكان العرب في كل ما يتعلق بالخدمات الصحية .

وفي كلمته ايد النائب اميل حبيبي مطالب ممرضات مستشفى « تل هشومير » بزيادة عدد الممرضات ، كما ايد مطالب مستخدمي المستشفيات الحكومية بمساواة اجورهم باجور مستخدمي المستشفيات التابعة لصندوق المرضى .

الحكومة صادرت الارض .. لبناء بيوت فلما بناها السكان .. هدمتها الحكومة !!

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني .

يذكر القراء ان النائب الشيوعي ، اميل حبيبي، كان قد اثار قضية عرب الهزيل الذين صادرت السلطات اراضيهم ومن ثم هدمت بيوتهم . وقد اجاب وزير الزراعة ، في الاسبوع الماضي على استجوابي اميل حبيبي في هذه القضية :

ويؤخذ من جواب الوزير:

١) ان الحكومة قد صادرت نحو ٥ الاف دونم . « منها » كما يقول الوزير – ٢٤٥٠ دونما تملكها سلطة التطوير(!) والباقي ٢٥٥٠ دونما اخذتها الحكومة في اطار تسوية الاراضي في المنطقة (!!) .

٢) يتضح من جواب الوزير ان مصادرة هذه الاراضي قد تمت بقصد تمكين بدو النقب من استيطان موقع ثابت . وقد عين هذا الموقع بالقرب من نيبوتس « شوفل » في المنطقة التي يقيم فيها ايضا عرب الهزيل ..

٣) ويقول الوزير ان ايجاد موقع ثابت للبدو هو « من اجل تمكينهم من تلقي خدمات حيوية مثل الماء والثقافة والصحة ..

٤) ويعلن الوزير ان المصادرة تمت سنة ١٩٦٦ .

ويتلخص من هذا كله ان الحكومة صادرت الارض بحجة بناء بيوت ثابتة للبدو من قبيلة الهزيل ..

ولكن الحكومة لم تبن هذه البيوت ..

وانه حينما قام ابناء قبيلة الهزيل ببناء بيوت لهم جاءت السلطات وهدمتها .

ولا ضرورة للسؤال عن الخدمات الحيوية مثل الماء والثقافة والصحة .. فقد طارت هي ايضا !

وعلى استجواب آخر قال الوزير ان مناطق الزراعة لقبيلة الهزيل التي تضررت من الجفاف واعتبرت مناطق متضررة سيعوض على اصحابها طبقا للقانون . وقال الوزير ان مبالغ التعويضات تقرر طبقا لتكاليف الانتاج وان لجنة يضم اليها ممثل عن البدو ستخمن الاضرار .

محاكمة طالبتين من نابلس

نابلس – بدات المحكمة العسكرية هنا بتاريخ ١٣-٥-٦٩ النظر في الدعوى التي قدمها المدعي العام العسكري ضد رندة ابراهيم النابلسي (١٨ سنه) الطالبة في مدرسة العائشية ، وضد سهام محمد الوزني (١٨ سنه) الطالبة في كليه النجاح ، والتهمة هي :

١ – العضوية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين باعتبارها منظمة غير شرعية في نظر القانون العسكري الاسرائيلي .

٢ – محاولة وضع عبوة ناسفة في مجمع الاغذية في القدس (السوبر سل) ، ولكنهما وجدتاه مقفلا فعادتا الى نابلس حاملتين معهما العبوة وسلمتاها الى حاتم شنار رئيس المنظمة في نابلس (وهو معتقل اليوم في انتظار محاكمته) .

٣ – وقد اتهمت رندة النابلسي لوحدها ايضا بحيازة الاسلحة .

وقد انكر المحاميان فولا لانجر وعلي رافع باسم المتهمتين جميع التهم شارحين ان الافادات اخذت منهما بالضرب والتعذيب والتهديد اثناء وجودهما بين ايدي المحققين .

وقد تاجل النظر في الدعوى حتى ١٠-٦-٦٩ . ومن الجدير بالذكر ان قاعة المحكمة لم تتسع لجمهور الحضور وبقي الكثيرون منهم خارج القاعة .

خليل طعمه الى المانيا

الرامة – غادر البلاد في مطلع الاسبوع الماضي الطالب الجامعي خليل طعمه ليواصل دراسته في مدينة فرانكفورت بالمانيا الغربيه بناء على منحه دراسيه قدمتها له مؤسسة شعبيه هناك . وكانت دراسة خليل طعمة في الجامعة العبرية في القدس (كلية الحقوق) قد تعطلت في نهاية السنة الرابعة ، لتعرضه الى سلسلة من اوامر الاعتقال والسجن والاقامة الجبرية والاعتقال المنزلي منذ غروب الشمس الى شروقها واثبات الوجود في مركز بوليس كرمئيل .

وقد ودع خليل قبل سفره عدد كبير من ابناء القرية واصدقائه من مختلف انحاء البلاد .

تجديد الاقامه الجبريه على الرفيق كمال غطاس

الرامة – تلقى الرفيق كمال غطاس سكرتير فرع الحزب الشيوعي هنا ، وعضو المجلس المحلي امرا بتجديد الاقامة الجبرية المفروضة عليه منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ ، بالاضافة الى اوامر اخرى تحظر عليه دخول المناطق المحتلة .

العالم في رؤيا قادة الصين – بقيــة

السوفييتي بصورة اشد من الخلاف مع الولايات المتحدة وهذا يخدم السياسة الامريكية (مقال ف. جوكوف – معلق نوفستي – انشاء دهليز ماو في الولايات المتحدة) .

ان تقرير لين بياو باسره يؤكد هذا التقدير ..

وليست الاشتباكات التي افتعلها القادة الصينيون على حدودهم مع الاتحاد السوفييتي سوى مظهر من مظاهر هذه السياسة .

وهكذا تتكامل رؤيا قادة الصين الوضع العالمي وتبدو على حقيقتها معادية للثورة .. فهي رؤيا تخلط بين التناقضات الواقعية والتناقضات الوهمية ليضيع التناقض الجوهري بين النظامين الاشتراكي والراسمالي الامبريالي ويصبح من السهل على قادة الصين التخلي عن مناهضة الامبريالية المحددة المعالم في الولايات المتحدة وغيرها من الدول الراسمالية الغربية واقناع جماهيرهم بصدق سياسة المهاودة مع الدول الامبريالية بحجة مقاومة « الامبريالية الاجتماعية » ! ! و « الانطلاق التحريفية » ! !

ولكن من الصعب جدا انخداع الجماهير لمدى طويل بهذه البهلوانيات السياسية ، خصوصا وان الحياة اليومية تؤكد التناقض الجوهري وتتبين الشعوب خلالها ان الاتحاد السوفييتي ، القاعدة الثورية العظمى ، التي في وسعها ان تقدم المساعدات الحاسمة للشعوب النامية وتصد الامبريالية وتضطرها الى التراجع .. ولن تضيع على الشعوب معركة فيتنام او الشعوب العربية في الشرق الاوسط .

(المقال الاخير : « كيف يفهم قادة الصين مهمات ديكتاتورية البروليتاريا » في عدد الثلاثاء القادم) .

ا . الطيبي



● أسوأ عروض « شباب الناصرة » في كرة القدم قدمه الفريق يوم السبت الماضي أمام نحليئيل (٢ : ٤) !!

● خرج هبوعيل حيفا من التنافس على البطولة ! مكابي وهبوعيل تل أبيب في القمة والفارق بينهما نقطة واحدة .

● أول نصر حققه فريق هبوعيل قلنسوة ضمن لقاءات التصفية على « الاخاء » (٤ : ٢)

فرق الدرجة الاولى

لم تبق على نهاية دوري فرق الدرجة الاولى الا ثلاثة اسابيع ، وقد تاكد حتى الآن صعود فريق مكابي بيتح تكفا الى الدرجة الممتازة من المجموعة الشمالية . اما النوادي التي يتهددها الهبوط فهي خمسة تقريبا يبدا ترتيبها من المركز الحادي عشر حتى الاخير .

وقد اصبح من المؤكد تقريبا هبوط فريق كفر بلوم الى الدرجة الثانية ، الا انه لم يعرف بعد شريكه الاخير في الهبوط . وان يسبقه من قبله في الرتبة بفارق ثلاث نقاط .

وضمن مباريات فرق هذه المجموعة جرت على ملعب الناصرة بعد ظهر السبت الماضي مباراة بين فريق شباب الناصرة وهبوعيل نحليئيل . كان ابرز ما خرجت به المباراة سوء العرض الكروي الذي قدمه لاعبو الناصرة خاصة في الدفاع الذي بان عليه التفكك والارتباك طوال المباراة ، ووصلت الاهداف الاربعة في مرماه بسبب ضعفه الملحوظ .

في الشوط الاول من اللقاء تبادل الفريقان الهجمات ، الا ان هجمات الضيوف كانت اكثر واخطر وساندها الهواء . وقد كان الشباب هم اول من احرز اهداف المباراة . سجل الهدف سمير فرهود حين تلقى كرة متقنة من رمزي الذي لعب بجدية كعادته ، صوبها الاول داخل الشبكة . لم يمض على الهدف الا دقائق واذ بهدفين متتاليين سجلهما جناح ايسر نحليئيل الذي انتهز فرصة ضعف دفاع الناصرة الايمن وسجل اربعة اهداف فريقه .

في الشوط الثاني من المباراة سيطر الضيوف على المباراة تماما رغم مساندة الهواء للفريق الناصرة هذه المرة . ولاول مرة في لقاءات الفريقين حدثت تصرفات سيئة وساد جو غريب على المباراة ، وزاد على غرابته التحكيم السيء . وكان المسؤول الاول عن هذه التصرفات لاعبو الناصرة في اكثر الاحوال .

« وبالمناسبة اشكر ادارة الناصرة على التصرف غير اللائق الذي حدث بين المسؤول من دخول الجمهور الى الملعب و « بيني » ! اذ اراد ان يعرفني بمسؤوليته الجديدة في ادارة الناصرة فرفض ادخالي دون تذكرة » !!!

● ● ●

اما في المجموعة الجنوبية فما زال العراك على البطولة والصعود الى الدرجة الممتازة على اشده محصورا بين فريقي بيتار تل ابيب ومكابي رمات عميدار ، ورغم ان الفارق بينهما نقطتان ، الا انهما ما زالا يسيران جنبا الى جنب تقريبا في طليعة فرق المجموعة . ومما شدد المنافسة بينهما تعادل بيتار تل ابيب هذا الاسبوع مع (شدروت) ، وفوز رمات عميدار على عسقلان في وقت واحد !

وكانت اهم نتائج اللقاءات الاخرى كما يلي :

مكابي بيتح تكفا : هبوعيل كريات حاييم (صفر : صفر)

هبوعيل عكا : هبوعيل هرتصلية (صفر : صفر)

مكابي هرتصلية : هبوعيل كفار بلوم (٢ : صفر)

بيتار الرملة : هبوعيل يهود (صفر : صفر)

هبوعيل بئر يعقوب : هبوعيل مرمورك (١ : ١)

هبوعيل اللد : مكابي حولون (١ : صفر)

فرق الدرجة الممتازة

كان اهم ما انتهت به لقاءات فرق الدوري الممتاز في الاسبوع الماضي تعادل فريقي هبوعيل حيفا ومكابي يافا على ملعب الاول في كريات حاييم الذي ابعد الاول من التنافس على البطولة « فانحصرت الآن بين ناديي هبوعيل ومكابي تل ابيب » . وقد فاز الاول في مباراة مثيرة على مكابي حيفا بثلاثة اهداف مقابل لا شيء . اما الثاني فقد فاز بصعوبة على هبوعيل رمات غان المهدد بالهبوط بهدف واحد مقابل لا شيء .

وبذلك تظل صورة مراكز الفرق المختلفة في المجموعة الممتازة دون تغيير ، الا ذلك الذي حدث لهبوعيل حيفا ، الذي فقد مركزه الثالث ليحتله مكابي نتانيا .

وقد فاز مكابي نتانيا على بئر السبع (٥ : ١) وامله كبير في في التقدم نحو القمة والبطولة . اما فرق الذيل فما زالت تتنازع هي الاخرى على البقاء ضمن الدرجة الممتازة .

ويكاد يكون فريق هبوعيل رمات غان اقرب النوادي الى الهاوية ، ويليه في ذلك فريق هكواح من نفس المدينة الذي تعادل مع كفر سابا (١ : ١) على ملعبه !

كما ويشترك في النوع الاخير من المباريات فرق : مكابي شعرايم الذي هزم امام القدس (صفر : ٢) ، ويحتل المرتبة الخامسة عشرة – شمشون تل ابيب الذي هزم امام بني يهودا (صفر : ١) ، ويحتل المرتبة الثالثة عشرة – هبوعيل بئر السبع الذي هزم امام مكابي نتانيا (٥ : ١) ، ويحتل المركز الثاني عشر – وبيتار القدس وهبوعيل بيتح تكفا اللذان تعادلا (٢ : ٢) ، ويحتل الاول المركز الحادي عشر والاخير المركز التاسع .

دوري فرق الدرجة الثالثة

اجرت بعض من نوادي الدرجة الثالثة مساء السبت الماضي نوعا جديدا من المباريات . مثلا هناك من اجرى لقاءات التصفية التي تسبق الصعود الى الدرجة الثانية وتقتصر فقط على النوادي المتقدمة في مختلف المجموعات لنوادي الدرجة (ج) .

واهم تلك اللقاءات جرت في قلنسوة بين فريقي هبوعيل قلنسوة والاخاء من الناصرة ، وقد فاز الاول باربعة اهداف مقابل اثنين .

والمعروف ان هبوعيل قلنسوة بات يعد اقوى فريق في مجموعته فهو يحتل الرتبة الاولى على العرش منذ بداية الموسم ويطمح للصعود هذه السنة الى درجة متقدمة يشترك في العاب فرقها في الموسم القادم .

كما اجرت بعض نوادي نفس الدرجة مبارياتها المؤجلة ، وكان بعض نتائجها كالتالي :

مكابي الطيرة : بيتار راس العين (٢ : ٢)

هبوعيل ام الفحم : هبوعيل جت (٣ : صفر)

هبوعيل الرينة : بيتار طبعون (٢ : ٢)

هبوعيل شباب الطيبة – تنوفوت (٤ : صفر)

من مراسلنا في الطيبة محمد ابو اصبع :

بحضور المئات من المتفرجين ومعلقين رياضيين ومندوبي التلفزيون الاسرائيلي التقى على ملعب الطيبة فريقا هبوعيل الطيبة وهبوعيل تنوفوت في مباراة .

في الدقائق الخمس الاولى من مصطفى مصاروة الهدف الاول لفريقه ، وتميز هذا الشوط بهجوم مركز من هبوعيل الطيبة على الضيوف ، ولكن بدون اهداف . وظلت النتيجة واحد صفر .

في الدقائق الخمس الاولى من الشوط الثاني احرز اللاعب الناشيء عماد مصاروة الهدف الثاني بضربة ناوله اياها اللاعب الممتاز عبد الله جابر . في الدقيقة الاربعين احرز اللاعب عبد الله جابر نفسه الهدف الثاني بعد تركيز امام مرمى الضيوف . واحرز فريق الطيبة ثلاثة اهداف اخرى احتسب الحكم هدفين منها ظلما .

بعض الملاحظات : حصلت اخطاء كثيرة من لاعبي الطيبة وخصوصا من الجناح الايسر الذي لعب بعصبية ظاهرة وخصوصا في الشوط الثاني ، مما اغضب الجمهور الذي لم يرض من هذا السلوك ، وافقد الفريق عدة اهداف محققة . على ما يظهر ان حضور مندوب من التلفزيون الذي سجل بعض اللقطات ادى ببعض من اعضاء الفريق للانفراد بالكرة بصورة متكررة لم تعجب الجمهور . هذه الانانية افقدت الفريق تعاونه وبما ان الفريق الضيف ظهر ضعيفا فقد افقد المباراة حرارتها وفنها وهبط مستوى المباراة ، ولم تكن كما توقع الجمهور .

وعلى كل حال وبعد ان انهى فريق هبوعيل الطيبة مبارياته في الدوري هذه السنة . وهو يقف في طليعة الفرق في مجموعته بعد فريق بنيامينا الذي بات مؤكدا دخوله مباريات التصفية رغم انه هزم امام الطيبة .

واخيرا نتمنى لفريق الطيبة انتصارات دائمة في السنة الرياضية المقبلة .

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبورتوتو

١ – هبوعيل كفر سابا : مكابي تل ابيب — ١ × ٢

٢ – مكابي يافا : هبوعيل تل ابيب — ١ ٢ ×

٣ – بني يهودا : هبوعيل حيفا

٤ – مكابي نتانيا : شمشون تل ابيب — ١ ١ ١

٥ – هبوعيل رمات غان : هكواح رمات غان — ١ ٢ ×

٦ – بيتار القدس : هبوعيل القدس — × ١ ٢

٧ – مكابي حيفا : هبوعيل بيتح تكفا — × ١ ×

٨ – هبوعيل بئر السبع : مكابي شعرايم — ١ × ١

٩ – هبوعيل طبريا : هبوعيل الخضيرة — × ٢ ١

١٠ – بيتار نتانيا : هبوعيل نتانيا — × ٢ ١

١١ – مكابي رمات عميدار : هبوعيل كريات اونو — ١ ١ ١

١٢ – مكابي حولون : هبوعيل بئر يعقوب — ١ × ٢

١٣ – بيتار تل ابيب : هبوعيل حولون — ١ ١ ١

تعزيــة

تعازينا الحارة لآل الشامي بوفاة المأسوف على شبابه

علي احمد الشامي

الحزب الشيوعي والشبيبة

(فرع جديدة)

اضراب في الطيبة احتجاجا على الاعتقالات

الطيبة – لمراسلنا – اعلن طلاب المدرسة الثانوية ، في الطيبة ، الاضراب صباح الاحد الماضي ، احتجاجا على اعتقال زملاء لهم اتهموا بكتابة شعارات معادية للدولة ! وقد حضرت ، على الاثر ، قوات كبيرة من الشرطة وحاولت فرض جو من الارهاب على سكان القرية .

واعتقلت الشرطة الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، عضو سكرتارية لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتهمة « التحريض على الاضراب » .

وقد ذكرت « هارتس » امس ان الرفيق عبد الحميد ابو عيطة سيقدم الى المحاكمة في الايام القريبة القادمة .

واضافت « هارتس » ان الاضراب انتهى في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاحد بتاثير من وجهاء القرية .

ويقول مراسلنا في الطيبة ان الاضراب المذكور جاء في اعقاب نبا الاعتقالات التي قام بها بوليس الطيبة يوم الثلاثاء ١٣-٥-٦٩ لعدد من طلاب المدرسة الثانوية على اثر ظهور شعارات بخط اليد على الواح بعض الصفوف (شعارات متطرفة استنكرناها دائما) وانزال بعض الصور لزعماء الدولة .

وقد رافق عملية الاعتقالات التي قام بها البوليس جو من الارهاب تجسد في اغلاق البوليس ابواب المدرسة ووضع حراسة عليها ومنع المدير من الدخول بعد ان اطلعه على الحادث « الصبياني » .

هذا ، واعتقل البوليس طلاب الصف الحادي عشر (أ) ، ثم افرج عنهم جميعا باستثناء اثنين احتجزا رهن التحقيق ، كما اعتقل طلاب الصف الحادي عشر (ع) (مهني) ثم اطلق سراحهم جميعا الا واحدا احتجز هو ايضا رهن التحقيق .

وعلى اثر هذه الاعتقالات قام وفد من الحزب الشيوعي في الطيبة وقابل مدير المدرسة وطالبه بان ترفع الادارة صوتها ضد الاعتقالات ، خاصة وانه هو نفسه يستبعد ان يقوم بكتابة هذه الشعارات احد من الطلاب ويعتبر هذا العمل صبيانيا ولم يقم به اناس مسؤولون . وقد ذكر المدير ان الصفوف ، في نفس اليوم الذي كتبت فيه الشعارات ، كانت في رحلة ، وبعضها حضر « السرك » حتى ما بعد الساعة الثامنة مساء . واضاف المدير ان المدرسة محصنة ولا يستطيع اي فرد دخولها وهي في بعض الجهات « مكهربة » .

وكما فهم اعضاء وفد الحزب الشيوعي من مدير المدرسة ومن الطلاب ، ان الشعارات كان اغلبها موجه ضد احد المعلمين في المدرسة الذي يستعمل الكرباج في تربية الطلاب ، وهذا يلمسه المدير نفسه الذي قال للوفد ان هذا المعلم متاثر من ايام الانتداب « وعندنا طلاب شياطين » ، ولذلك فبعض هذه الشعارات كتب على الكرباج الذي يستعمله هذا المعلم . والجدير بالذكر ان المعلم نفسه مسح كل الشعارات التي كتبت ضده وابقى الشعارات الاخرى المتطرفة .

والطلاب الذين اعتقلوا هم يونس حاج يحيى (الصف الحادي عشر مهني وابن البواب) ، مازن محمود عازم (الصف الحادي عشر (أ) وعضو في اتحاد الشبيبة الشيوعية) وقصي عبد الحفيظ عمر (الصف الحادي عشر (أ)) .

وكان فرع الحزب الشيوعي في القرية قد اصدر منشورا استنكر فيه اعتقال طلاب المدرسة الثانوية وطالب باطلاق سراحهم ، كما طالب سكان الطيبة ومجلسها المحلي بالوقوف الى جانب الطلاب والدفاع عنهم .

اربعة شبان من نابلس امام المحكمة العسكرية

نابلس – عقدت المحكمة العسكرية هنا بتاريخ ١١-٥-٦٩ لاستمرار في نظر الدعوى التي اقامتها النيابة العسكرية ضد اربعة شباب من نابلس هم احمد الهدهد ، ربحي حداد ، مسعود زعيتر ويعقوب دواني .

وقد وصل المحاميان عبد الحفيظ دراوشه وعلي رافع متاخرين الى الجلسة ، وعندما سالهما رئيس المحكمة عن سبب التاخر قالا انه ممنوع عليهما مغادرة اماكن سكنهما قبل شروق الشمس ، وهذا سبب التاخر !

وفي المرافعة الشفوية حول الافادات طالب المحامي علي رافع باسم موكله يعقوب دواني بعدم قبول افادة موكله لانه تعرض اثناء التحقيق معه ومنذ اعتقاله لشتى انواع الضرب وصنوف التعذيب كما شرحها المتهم بنفسه في قاعة المحكمة.

ولكن المحكمة قررت عدم قبول الافادة ، بينما قبلت شهادة رجال الشرطة الذين ادعوا انه لم يتعرض لاي ضرب او تعذيب !

وقد تاجل النظر في القضية لتاريخ ١-٦-٦٩ .

وطلب المحاميان دراوشه ورافع من القاضي ان يسجل في ضبط المحكمة توصية الى الجهات العسكرية المسؤولة لاعطائهما تصريحا لنابلس قبل يوم المحاكمة ليتمكنا من التحدث مع موكليهما وتحضير الدفاع منهما . وقد استجاب القاضي لهذا الطلب العادل وسجله في ضبط المحكمة .

اطلاق اسم المرحوم يوسف الفاهوم على مكتبة المدرسة الثانوية البلدية

الناصرة – لمراسلنا – اقترح الائتلاف البلدي في جلسة المجلس الاخيرة اطلاق اسم المرحوم يوسف محمد علي الفاهوم ، رئيس بلدية الناصرة الاسبق ، على مكتبة المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة اكراما لذكراه .

ومقابل هذا اقترح النواب الشيوعيون اقامة مكتبة عامة في المدينة تكون جديرة ان تحمل اسم المرحوم وتحديد موعد سريع لاقامتها . ذلك لان اقتراح الائتلاف لا يفي بالغرض المنشود . ولكن اعضاء الائتلاف رفضوا ذلك واصروا على اقتراحهم بمختلف الحجج الواهية ، ومنها ان ذلك يحتاج الى جهد ومال .

وبعد نقاش توصل المجلس الى قرار يقضي باطلاق اسم المرحوم على مكتبة المدرسة الثانوية البلدية والعمل على اقامة مكتبة عامة في المدينة .

ومن هذه الصيغة ومن نقاش اعضاء الائتلاف كان واضحا انه ليس في نية الائتلاف اقامة مكتبة عامة في المدينة وانما التهرب من ذلك والاكتفاء باطلاق اسم المرحوم على مكتبة المدرسة الثانوية الامر الذي لا يفي بالغرض المنشود .

حملة اعتقالات واسعة في هضبة الجولان المحتلة

الجولان – تعرضت القريتان الدرزيتان في هضبة الجولان بقعاثه ومسعده الى حملة اعتقالات واسعة شملت العشرات من الشبان الذين رفضوا الاحتلال و بينهم شيخ دين ، وطلاب ثانويون. ومن الاسماء التي وصلتنا من قرية مسعدة : نايف صفدي شيخ دين ، مهنا صفدي سليمان صفدي ، مزيد مسعود ، سكرتير النادي الرياضي في القرية .

ومن قرية بقعاثة السيدان سليمان شمس وهاني عماشة والطلاب الثانويون جلاد عماشه وهايل عماشه ، وحمد نجم ، هذا وقد ذهب الطالب الثانوي في مدرسة الرامة عز الدين الصفدي لزيارة اخيه في السجن فالقي القبض عليه ايضا مع العلم ان رجله مكسورة ويتوكأ على عكازتين وهذه ثاني مرة يعتقل فيها هذا الشاب ويعطل من دراسته وقد وصل عدد المعتقلين الى حوالي ٤٠ مواطنا . ان سكان القرى المحتلة المذكورة يتحدثون بمرارة عن وحشية المعاملة ويؤكدون ان هذا الاعتقال ما هو الا لارهاب المواطنين للتخلي عن اراضيهم واضعاف مقاومتهم الاحتلال بعد ان فشلت المحاولات الدنيئة لنزع عروبة الطائفة الدرزية . انهم يطالبون السلطات باطلاق سراح المعتقلين والكف عن سياسة الارهاب .

القاهرة : ليس قريبا اتفاق الدول – بقية

تحت عنوان : « اتآكل العلاقة الخاصة » (بين الولايات المتحدة واسرائيل) ؟

كتبت : « الى حد ما تشعر اسرائيل بالامان في اعتقادها ان حاجتها الى اميركا متبادلة . فهي ترى نفسها حلقة هامة في نظام الغرب الدفاعي ضد «التوسع الروسي » (كذا) في شرق البحر الابيض المتوسط ويشمل هذا الدور الان منفذ قناة السويس الى الاقاليم الشرقية » ..

واضافت ان اسرائيل تتميز عن فيتنام في انها ليست في حاجة الى مساعدة عسكرية غربية مباشرة فهي تكفي نفسها عسكريا ..

هذا وقد نشرت جروزلم بوست يوم الجمعة (١٦ -٥) رسالة لكاتبها شارلس فينفي زعمت فيها ان التخوف من الصين يخيم على مباحثات الدول الكبرى ولكنها اضطرت الى العودة الى القول ان دبلوماسيا سوفيتيا اكد لمراسلها « لا تفكروا اننا تهاودنا حول انسحاب القوات الاسرائيلية »

وبذلك ففي مصدر سوفييتي من جديد الانباء التي تروجها المحافل السياسية المعنية بتعكير صفو العلاقات السوفييتية العربية .

ازمة الشرق الاوسط – بقية

واما مرشح الاشتراكيين جاستون دفر فقال انه يجب فرض حظر على ارسال الاسلحة الفرنسية الى الدول العربية ايضا . وتحدث منديس فرانس ، الذي يرشحه جاستون دفر لرئاسة الحكومة في حالة نجاحه في انتخابات الرئاسة فقال : نحن نريد ان نثبت انه ليست هنالك ضرورة للتنديد باسرائيل حتى نفوز بالتصفيق في القاهرة . وقال : ونحن نستطيع التقرب الى الاتحاد السوفييتي بدون ان نسرب الياس للقلوب مؤيدي الربيع التشيكوسلوفاكي (اي الرجعية) .

كلمة « الاتحاد » – بقية

واضحة واسلوب التحريض قديم ..

بديهي ان احدا لن يكتب ساخرا حول امتصاص البنوك لجهد الكادحين وتكديسها الارباح واستغلال اقتصاد الحرب لزيادة ارباح الاحتكاريين فالكتاب الساخرون مثل قادة الهستدروت يخدمون الها واحدا ..

اننا ندرك ان عمال اسدود لا يرون بعد الصلة بين سياسة قادة الهستدروت والحكومة حيالهم وسياستها الخارجية القائمة على التساوق مع الامبريالية والعدوان على الشعوب العربية ومنع التسوية السياسية للازمة .. ولكن خبرتهم ستساعدهم على رؤية هذه الصلة ورؤية العلاقة المترابطة بين حرمانهم من حقوقهم وارباح البنوك واستمرار ازمة الشرق الاوسط .

ولكن القضية اليوم هي قضية الدفاع عن حقهم في النضال ولجم قيادة الهستدروت عن السير الى نهاية الشوط في ضرب هذا النضال باساليب المحاكمة والطرد التصفية ..

وفي هذه المعركة يتوحد العمال جميعا بغض النظر عن الاختلاف في القومية والعقيدة واللون السياسي .

اكتشاف قنبلة في المقبرة الاسلامية بشفاعمرو !!

شفاعمرو – بينما كان بعض الاولاد يلعبون داخل المقبرة الاسلامية هنا ، يوم الخميس الماضي ، راوا شيئا غريبا لم يجرؤوا على الاقتراب منه وكانت امراة قد عبرت بهم فاخبروها ، واذ بذلك الشيء قنبلة .. فاعلم البوليس وحضر واخذها .

وهنالك احاديث في الحي الاسلامي ، المحيط بالمقبرة ، عن دخول بعض الجنود الى المقبرة قبل مدة قصيرة ...

وسكان شفاعمرو يطالبون السلطات المسؤولة باجراء تحقيق في الموضوع والكشف عن العابثين بحياة الناس والضرب بشدة على ايديهم .

أما البيت فهدم .. وأما الضريبة فباقية !!

القدس – عبد ابو دياب ، مواطن من القدس العربية المحتلة ، وفي شهر آذار من هذه السنة هدمت السلطات بيته المؤلف من طابقين !...

ومع ذلك فان البيت ، لمقتضيات تحصيل الضريبة ، ما زال موجودا ...

فقد بعثت بلدية القدس الاسرائيلية الى هذا المواطن اشعارا لدفع ضرائب البلدية عن سنة ١٩٧٠/٦٩ . وجاء في آخر الاشعار المذكور : « تخفيض بقيمة ٧،٥ بالمئة يعطى لكل من يدفع الضريبة بكاملها في شهر نيسان » ! !

وهكذا ...

اما البيت فهدم .. واما بلدية القدس فتريد تحصيل الضريبة من بيت غير موجود !

وهي – البلدية – تقدم نوعا من الاغراء بتخفيض ٧،٥ بالمئة ! !

اليس هذا كرما ؟ ! !

نمو التعاون الاقتصادي العربي

دمشق – دعا وزير اقتصاد سوريا ، زهير الخاني ، في افتتاحه الدورة الجديدة لاجتماعات اللجنة الاقتصادية الدائمة المنبثقة عن مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ، واللجنة الفرعية للتنسيق الصناعي ، دعا الى اتخاذ خطوات عملية لتحقيق التكامل الاقتصادي بين الاقطار العربية .. واضاف ان الخبرة برهنت على نجاح التكتلات الاقتصادية حين كانت تواصل نشاطها !

ويشمل جدول اعمال هذه الدورة : تحرير التبادل التجاري العربي من القيود ، وعلاقة الدول العربية بالاسواق والتكتلات الاقتصادية في العالم ، وتنسيق الصناعات البترو – كيميائية وصناعات الحديد والورق والغزل والنسيج ودعم العلاقات الاقتصادية بين الدول العربية وتركيا ..

ويحضر اجتماع هاتين اللجنتين اعضاء السوق العربية المشتركة : الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والعراق والاردن والكويت واليمن .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
وادي النسناس – حيفا
تحتفل بالذكرى السنوية ال ٢٤ للانتصار على النازية
في ٣٩ شارع ماريوحنا في الساعة ٨،٣٠ من مساء الثلاثاء القادم في ٢٧-٥-١٩٦٩ ، ويتكلم في الاجتماع :
المحامي ابراهام ملامد والاستاذ حنا ابو حنا
في نهاية الاحتفال يعرض فيلم سوفييتي

خطوبة سعيدة

تمت في الاسبوع الماضي في الناصرة ، باشتراك لفيف من الاهل والاصدقاء والرفاق خطوبة الرفيق غسان حبيب عضو سكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وسكرتير لجنة منطقة الناصرة على الآنسة نها منصور

وبهذه المناسبة تتقدم لجنتنا منطقة الناصرة للحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية بالتهاني للخطيبين العزيزين .

غولده مئير تتحدى الدنيا – بقية

محتلة مقابل الحصول على طائرات امريكية من نوع فانتوم او قاذفات فرنسية مقاتلة من نوع ميراج على الرغم من انها بحاجة الى هذين النوعين من الطائرات .

واضاف ديان : « ليس بامكان اي شخص ان يجبر اسرائيل على الانسحاب من المناطق المحتلة » ..

وواصل ديان : « اذا ارسل الامريكيون جنود الانزال فيمكنهم ان ينتصروا ، ولكني لا اعتقد انهم سيتمكنون من اجبارنا على التنازل تحت الضغط » .

وفي نفس المقابلة انذر ديان مصر من تجدد الاشتباكات على نطاق واسع اذا استمرت معركة اطلاق النيران بين القوات العربية والاسرائيلية على جانبي قناة السويس . ومع ذلك قال : انني اعتقد اننا لن نصل الى هذا الحد – على الاقل ليس في هذا الصيف .

وقال ديان انه قلق جدا لان عبد الناصر يؤمن بالتقارير الكاذبة التي تقول ان قواته قضت على ٦٠ بالمئة من المواقع الاسرائيلية على طول القناة . واضاف ديان : « اذا كان ناصر يؤمن بالاقاويل قيادته في الميدان فربما تكون خطوته القادمة اعطاء الامر لجيشه بالتقدم » .

واعرب ديان عن عدم ايمانه بان المصريين بامكانهم الانتصار في الحرب، حتى بعد ان ينهي طياروهم تدريباتهم في الاتحاد السوفييتي في شهر ايلول.

وبخصوص نشاط الفدائيين العرب قال ديان انه غير قلق من نشاط منظمة « فتح » لانها ليست عاملا حاسما فالقضية الاساسية في رايه هي مصر .

واضاف ديان ان الاتفاق بين الاسرائيليين والعرب الفلسطينيين لا يجر في اعقابه حلا للنزاع مع مصر بالطرق السلمية فما لم تضع حدا للحرب مع مصر – قال ديان – فلن تحل اية مشكلة .

الزهرة ليست ملائمة لحياة – بقية

ومن المقرر ان تاخذ السفينة مدارها حول القمر يوم الخميس القادم وعندها ينتقل اثنان من رواد السفينة الى المركبة القمرية الملحقة بالسفينة وتنفصل بهما المركبة القمرية من السفينة الام التي يبقى بداخلها الرائد الثالث . وبعد ذلك تقترب المركبة القمرية من سطح القمر الى مسافة ١٥ كيلومترا وبعد ان تقوم المركبة القمرية بمناورات منفردة تستغرق ثماني ساعات تعود الى الالتحام بالسفينة الام حيث تدور ١٥ دورة حول القمر . وسيبدا رواد الفضاء بالعودة الى الارض يوم الجمعة القادم .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

دعوى ضد وزير الدفاع لاعتقاله نعيم الاشهب

القدس – لمراسل الاتحاد – قدم المحاميان فولا لانجر وعلي رافع دعوى لدى محكمة العدل العليا في القدس الاسرائيلية ضد وزير الدفاع طالباه فيها برفع الاعتقال الاداري عن الزعيم الشيوعي الاردني نعيم الاشهب المعتقل اداريا منذ ٢٨-١٠-١٩٦٨ ، والذي جدد امر اعتقاله مؤخرا لمدة ستة اشهر تنتهي بتاريخ ٢٨-١٠-١٩٦٩ ، وبهذا يكون قد امضى في السجن سنة كاملة !

وبين المحاميان ان هذا الاعتقال ليس سوى انتقام ووسيلة ضغط ضد الرفيق نعيم الاشهب .. وقالا ان وزير الدفاع يستعمل صلاحياته في هذا الاعتقال الاداري لانه لا يستطيع طرد الرفيق نعيم الاشهب خارج الحدود التي تحتلها اسرائيل لان هنالك امرا صادرا عن من محكمة العدل العليا يقضي بانه اذا كان في نية الوزير طرد نعيم الاشهب فعليه ان يعطيه مدة كافية للتشاور مع محاميه

وقد رفض القاضي المناوب اعطاء الامر التمهيدي المطلوب لصعوبة القضية ولهذا فقد تاجل اعطاء الامر التمهيدي لتاريخ ٢٦ – ٥ – ٦٩

حكم قاس على شاب من عبلين بتهمة « تلطيخ » جدران القرية !

الناصرة – لمراسلنا – حكمت محكمة الصلح للاحداث في نهاريا يوم ٧-٥-٦٩ على الرفيق صالح مرشد سليم ، من عبلين ، والبالغ من العمر ١٥ عاما ، بالسجن لمدة ٢٥٠ يوما او بدفع غرامة قدرها الف ليرة الى جانب ثلاثة اشهر سجن مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات ، وذلك بتهمة تلطيخ جدران القرية !

ومن الجدير بالذكر ان بعض الشعارات مثل : « انسحبوا نحو السلام .. نفذوا قرار مجلس الامن » قد ظهرت على بعض جدران القرية قبل حوالي نصف السنة . وقد دافع الرفيق صالح من الشعارات قائلا : « انني بذلك اخدم قضية السلام » .

هذا وقد اصدرت لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منشورا فضحت فيه محاولات الشرطة لابتزاز قرار لا يتناسب مع التهمة خصوصا وان ملكية الجدران تعود الى المجلس المحلي الذي لم يشك المتهم الى البوليس .

وفد عسكري سوري يزور الصين الشعبية

بكين – اذيع هنا ان الوفد العسكري السوري برئاسة الجنرال مصطفى طلاس ، قائد الاركان السوري العام ، الذي يزور الصين زيارة رسمية ، قد عقد محادثات مع كبار المسؤولين الصينيين وفي مقدمتهم وزير الدفاع .

واعلنت وكالة الانباء الفرنسية ان الوفد السوري يهدف الى عقد صفقة مع الصين بشان الحصول على اسلحة جديدة ومساعدات جديدة ..

اللجنة المركزة ترفض اقتراح القائمة الشيوعية بالغاء محاكمة عمال التشغيل في ميناء اسدود

تل ابيب – اعلن سكرتير الهستدروت ، اهرون بيكر ، انه ستبدا ، يوم الاثنين المقبل – ٢٦/٥/٦٩ ، محاكمة عدد من عمال التشغيل في ميناء اسدود امام محكمة الهستدروت العليا .

وكان بيكر يلخص ابحاث اللجنة المركزة في قضية النزاع مع عمال التشغيل في ميناء اسدود .

وفي اجتماع اللجنة المركزة اسقطت الاكثرية اقتراح القائمة الشيوعية الجديدة لعقد جلسة للجنة التنفيذية للبحث في نزاع العمل في ميناء اسدود ، كما رفضت الاكثرية ايضا اقتراحا اخر قدمته القائمة الشيوعية يقضي بالغاء كل الاجراءات القضائية ضد العمال في ميناء اسدود .. كذلك رفضت الاكثرية اقتراحين مشابهين قدمتهما كتلة ميكونس – سنيه في هذا الشان .

وقد عقدت لجنة التشغيل في ميناء اسدود وسكرتارية عمال ميناء حيفا اجتماعا مشتركا طالبوا فيه بالغاء محاكمة اعضاء لجنة التشغيل فورا . وقرر الاجتماع المشترك انه يقبل مبدئيا اقتراح لجنة العمل البرلمانية، ايرم ، وعضو الكنيست بلد ، لاجراء تغييرات خفيفة بغية ايجاد حل ملائم ومعقول تقبل به الاطراف المعينة . وجاء في القرار الذي اتخذه الاجتماع المشترك ان لجنة التشغيل في ميناء اسدود التي انتخبت في ٣ آذار يجب ان يعترف بها فورا مجلس عمال اسدود مع التاكيد ان الانتخابات لهذه اللجنة قد عينها مجلس عمال اسدود واقرتها لجنة الانتخابات . وبعد تحقيق هذه الامور فان اللجنة المعترف بها من الهستدروت ستقيم مجلس الانتاج المحلي في ميناء اسدود .

اجتماع شعبي في الطيبة بمناسبة ذكرى الانتصار على النازية

الطيبة – لمراسلنا – عقد مساء يوم الجمعة ٦٩/٥/١٦ اجتماع شعبي في نادي الصداقة في الطيبة بمناسبة مرور ٢٤ عاما على الانتصار على النازية بدعوة من فرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هنا .

وقد اشترك في الاجتماع جمهور غفير من الشباب والطلاب والعمال وتكلم في الاجتماع الرفيق عبد الرحيم عازم . وعرض في نهاية الاجتماع فيلم سوفييتي ناطق باللغة العربية عن الايام الاولى لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .